Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معجبين به كثيراً... ولكن، وبسبب طوله، لم تكن هناك إمكانية لتضمينه في الفيلم. فقد يعمل أحدنا في بعض الأحيان لأسابيع،أو حتى لشهور لكي يتوصل إلى نكتة طريفة، أو إلى موقف ساخر جيد، ثم يضطر بعد ذلك، عندما تحين ساعة الحقيقة، إلى الإلقاء به في سلة المهملات. وقد كانت هناك لحظة يتناول فيها دييغو كتاباً عن الرف، في **الوكر**، ويشرح لدافيد بنبرة أستاذية:«في هذا المرجع الماركسي، حيث تُدرس الميول الجنسية البشرية، هناك تأكيد بأن **ستين** بالمئة من البشر يخوضون تجربة شذوذ جنسي ما في حياتهم وهذا لا يؤثر عليهم...» ثم يعود بعد قليل لتناول الكتاب ويعلق بالقول: «في هذه الدراسة الماركسية حول الجنس، يوجد تأكيد بأن **ثمانين** بالمئة من البشر...» وفي المرة الثالثة يؤكد أن «**تسعين** بالمئة من البشر...» وكان هناك مقطع آخر يتعلق بالويسكي تم تصويره كاملاً ولكنه أختزل على المافيولا إلى أدنى الحدود. فدييغو يقوم، على سبيل التباهي، بإلصاق لصاقة ويسكي على زجاجة روم من النوع العادي... وعندما يأتي المراهقون إلى بيته ــ في تلك الفترة، في سنوات السبعينيات، كانت قلة قليلة من المراهقين الكوبيين تعرف الويسكي ــ، كان يريهم الزجاجة ويقدم لهم كأساً منها، مما يرفع من شجاعتهم آلياً. ولم يكن دافيد قد جرب الويسكي قط، ولكنه كان مقتنعاً بأنه رمز من رموز الرأسمالية، فيعترف له دييغو بحقيقة تلك الزجاجة حتى لا يهرِّبه من البيت... لقد تم تصوير هذا المقطع، ولكنه بدا طويلاً بعض الشيء ويمكن له أن يضر بإيقاع القصة... أو ربما كان من الأفضل القول: الإيقاع الذي بدأ يأخذه الفيلم عندما دخل إلى العمل المخرج المساعد خوان كارلوس تابيو[1].

---

[1] ــ في أثناء تصوير الفيلم ساءت حالة المخرج توماس غوتيريث آليا (تيتون)، ومات بعد وقت